بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

لا إله إلا الله محمد رسول الله

لهم مغفرة ورزق كريم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاثا كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 28 ذي الحجّة 1416 هـ الموافق لـ 16 / 05 / 1996م **العدد 149**

من أخبار المجاهدين..

تفجير سيارة تابعة لقوات الردة في شلف / الجزائر..

في مصر / قتل أربعة من قوات الطاغوت بينهم ضابط برتبة عقيد..

سيد طنطاوي شيخ الأزهر..

يخلع ثوب الحياء ويعلن عن خبيئته..

وجوب الاعتصام بالسيف إذا أظلمت الفتن..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة، فالرجاء المحافظة عليها

كلمة الأنصار

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : إنّ النّاس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشرّ.

قلت : يا رسول أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله ، أيكون بعده شرّ كما كان قبله؟ قال : نعم . قلت : فما العصمة من ذلك؟ قال **السيف** . قلت : يا رسول الله ثمّ ماذا يكون؟ قال : إن كان لله خليفة في الأرض فضرب ظهرك وأخذ مالك فأطعه وإلاّ فمت وأنت عاض بجذع شجرة . قلت : ثمّ ماذا ؟ قال : ثمّ يخرج الدجال معه نهر ونار ، فمن وقع في ناره وجب أجره وحطّ وزره ، ومن وقع في نهره وجب وزره وحطّ أجره. قال . قلت ثمّ ماذا ؟ قال : هي قيام الساعة .

(رواه أبو داود في سننه والحديث صحيح).

اعلم يا عبد الله أنّ العصمة في السيف القائم المدافع عن الحقّ ، فإنّه النجاة للمسلم في هذه الحياة ، لأنّ السيف هو عنوان عزّة الأمم فبدونه الأمّة إلى ذلة ، وبالسيف تُنال الشهادة ، وبالشهادة تستريح من عناء الدنيا ومنغصاتها ، فالخير في السّيف ومع السيف وبالسيف كما قال علي رضي الله عنه ، قال تعالى : ﴿ **لقد أرسلنا رسلنا بالبيّنات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم النّاس بالقسط . وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للنّاس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إنّ الله قويّ عزيز** ﴾.

فانظر يا عبد الله فتنة الله لعباده بأنزال الحديد حيث عقب بعد ذكر إنزال الحديد بقوله : ﴿ **وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إنّ الله قويّ عزيز** ﴾ . ففي الآية وضوح لا يقبل شكاً أن نصر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يكون بالحديد ، فهذا هو شأن السيف الذي أرشدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى الالتجاء إليه ليُقضى على أئمة الفتنة ، ولإعلاء كلمة الله تعالى ولإزالة طواغيت الأرض .

والله لقد ضجّت الحياة بشرّها ، وجأرت إلى خالقها ، وامتلأت أرواحها بالفساد والظلم والجور فصار باطنها خير من ظاهرها ، وليس هناك من طريق شرعي لذلك إلاّ بالجهاد حتّى تلقى الأحبة محمداً صلى الله عليه وسلم وصحبه ، فإن لم تستطع ذلك يا عبد الله فلا أقلّ من الدعاء للمجاهدين ومحبّتهم ونصرتهم بالغيب وموالاتهم ظاهراً وباطناً ، فإن لم تستطيع ظاهراً فلا أقل من موالاة الباطن والدعاء لهم بظهر الغيب وإلاّ فإنّك إلى شرّ وسوء .

عافانا الله وإيّاك .

والحمد لله ربّ العالمين .

تطالع في هذا العدد





لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX : 3027

13603 HANINGE

SWEDEN

97
بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

كان للحديث السابق بقيّة ، ولم تكتمل معالمه على الورق تحت هذا العنوان كما هو مكتمل في نفسي ، وقد سارع بعض الإخوة بإسقاطات له على بعض الإخوة والمعارف ظانّين أنّي عنيْتهم في ذلك والأمر ليس كذلك ، نعم ، بلا شكّ أنّ معالجة مثل هذه المواضيع سيصيب شخوصاً في أذهان القارئين لها ، فأنا لا أتكلّم عن حروب وشخوص ذاهبة ميّتة ، بل أعالج أفكاراً معاصرة ، والأفكار المعاصرة ليست في المطلقات بل هي محمولة بشخوص ورجال ، والكاتب الصادق مع نفسه معني بأصلاح الطريق للسائرين ، وهو لا يترك كتابة شيء لخوف حصول الإسقاط (بين الفكرة والشخوص) بل همّه الأول والأخير هو تحصين المنهج وحفظ الطريق من الأخطار والأخطاء والمُنْزلقات ، وحتّى أكمل فكرتي في هذا الباب فيتّضح المراد كما أقصده فأقول وبالله التوفيق:

بناء دولة الإسلام هو حكم شرعي بمعنى أنّه واجب شرعي دليله أمر الله تعالى في كتابه وفي سنّة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولمّا أسقطت دولة الخلافة وانفرط عقد الأمّة وبدأت في الأفق معالم عقدية فاسدة تتسارع في اقتناص الدول المنفرطة من دولة الخلافة ، فقد دخلت الأحزاب الشيوعية إلى بلادنا سنة 1917م أي في السنة ذاتها التي انتصر فيها لينين ضدّ خصومه وبنى الدولة الشيوعية الأولى في روسيا ، وبعدها بدأت الأحزاب اليمينية واليسارية على مختلف ألوانها من حمراء وبيضاء وخضراء ، من بعثية وقومية وعلمانية وغير ذلك ، وكان من جملة هذه الأحزاب المتصارعة لحصول الغلبة على هذه الدولة الأحزاب والتنظيمات الإسلامية ، وكانت هذه الأحزاب فيها الكثير من العمومات التي لم تحدّد ، وكانت هذه العمومات سبباً لعدم اهتداء الكثير منها إلى الوقوف الموقف الشرعي الصحيح مع الأحداث الواقعية المتسارعة.

وكان من جملة هذه العمومات المعوّقة من تحصيل الغلبة هو الاختلاف حول الطريقة المثلى في إقامة الدولة الإسلامية ، وكان السؤال : ماهو الطريق الشرعي لإحياء دولة الإسلام؟ وقد أخذ هذا السؤال شوطاً بعيداً من الوقت والجهد للوصول إلى الجواب الصحيح ، أو لتحديد معالمه.

وللأسف (وأقولها حسيراً) ما زال بعض النّاس يظنّ أنّ هذه الطريقة تحتاج إلى مزيد من الكشف والدراسة . أي أنّه مازال الكثير من أهل الدين يجمع النّاس ليحدّثهم عن الطريقة المثلى في اسقاط الطواغيت ، أو الطريقة المثلى في احياء دولة الخلافة.

في الوقت الذي كانت فيه الأحزاب وخصوصاً اليسارية تشدّ الخطى وتسعى بتقدّم ناجح نحو أهدافها في بناء دولهم ومجتمعاتهم كان المسلمون في تنظيماتهم يتناظرون فيما بينهم على الطريقة النبوية في إقامة دولة الإسلام . وهو أمر مشين معيب.

لقد كان أهل الإسلام يملكون الرصيد الأكبر لتحصيل الغلبة في امتلاك الدولة ، ولكن بكلّ سهولة ويسر تحوّل من لا يملك الرصيد إلى حاكم دولة ومن يملك الرصيد إلى مهاجر مطارد لا يملك متر أرض يموت فيه مرتاحاً.

في سوريا هذا البلد الذي يعدّ من خواضر الإسلام ماذا كان البعثيون يملكون من رصيد في ميزان القوى في صراعهم ضدّ المسلمين وضدّ غيرهم من التنظيمات حتّى استطاعوا وعن طريق أقليّة أخرى (النصيرية) في تحصيل النصر لهم؟

كم كان عدد البعثيين؟ وكم هو رصيدهم في نفوس الشعب المسلم في سوريا الشام؟ فلو قارنّا أعدادهم ورصيدهم بينهم وبين شيخ من الشيوخ في دمشق لرأينا إلى أي درجة من الأسى والألم التي علينا أن نطوي عليها جوانحنا.

كان الشيخ علي الطنطاوي (ختم الله لنا وله بالحسنى) يستطيع أن يحرك دمشق كلّها بخطبة واحدة من خطبه ، وكان يستطيع أن يحشد أهل دمشق إلى أي قضية يريد. بالرغم أنّ عدو الله ميشيل عفلق (من أكابر المجرمين وهو أحد مؤسسي حزب البعث المرتد وقد زعم النظام البعثي في بغداد أنّه أسلم

آخر عمره وسمّى نفسه بأبي محمد وللأسف صدّقه بعض المغفلين وطبّلوا لهذا وزمّروا) لم يكن يستطيع أن يجمع حوله مائة شخص من أجل تنظيم مظاهرة أو درس، بل لم يكن يستطيع البعثيون والشيوعيون أن يكسبوا أصوات الجهلة في قرى سوريا حتّى يضعوا أمام أسمائهم لقب شيخ أو حاج.

لقد بنى النّاس دولهم وأقاموا لها الأساسات والعمد ووثّقوا أركانها وجنوا خيراتها وربوا الأمّة على ما يريدون ، وكسبوا مواقع متقدّمة ، ومازال أهل الإسلام يتناظرون ويتشاجرون حول الطريقة المثلى لإقامة الدولة الإسلامية؟!!! . وكلّ المتناظرين يزعمون أنّ دليلهم فيما يقولون من إقامة الدولة الإسلامية مشتقة من الطريقة النبويّة (زعموا).

وإنّي بفضل الله تعالى منذ أن بدأت أحترم عقلي وأحترم ما وهبني الله تعالى من نعم قد أيقنت أنّ الطريقة المثلى لإقامة دولة الإسلام هي عين الطريقة المثلى في إقامة أي دولة من الدول . فالطريقة الشرعية هي عينها الطريقة الكونية ، فإذا ثبت شيء من جهة النقل الصحيح فإنّه يوافق الكوني الصريح ، وإذا ثبت شيء من جهة العقل الصّريح فإنّه لابدّ أن يوافق النقل الصحيح ، ولكن الحكم الشرعي لا يؤخذ من الكوني بل يؤخذ من النقلي . فالحلال والحرام والجائز والمستحبّ والمكروه لا يثبت واحد منها إلاّ بالكتاب والسنّة.

وبالتالي لا يمكن أن يثبت نقل صحيح على خلاف العقل الصريح ، ولا يمكن أن يجمع العقلاء على كوني صريح وهو مخالف لشرع الله ودينه ، فمصدر الكوني هو مصدر الشرعي **﴿ ألا له الخلق والأمر ﴾** بل إنّ من معاني الحقّ (وهو اسم يطلق على الشرعي)ثابت لكونه موافق لقدر الله تعالى وخلقه (الفطرة).

هذا الذي أقوله لابدّ أن يجتمع مع ما قلته في الحلقة السابقة ليستقيم المعنى في نفوس إخواني والقرّاء.

وقد علم كلّ من عاشرني وعرفني عن قرب أنّي من أشدّ النّاس (بفضل الله تعالى) تنبيهاً على أولئك الذين يخرمون السنن الكونية والقدرية بحجة وجود قواعد خاصة لنا (أي أهل الإسلام) تخالف السنن الكونية والقدرية التي يجريها الله تعالى على البشر جميعاً ، وبالتالي فإنّ من الخطأ الشنيع أن يظنّ أحد أنّ السيرة النبوية لها نظام خاص وقواعد مستقلّة خارج نظام وقواعد وسنن التغيير السنني في البشر جميعاً ، فهذا الزعم هو الذي يجعل أولئك القوم يقرؤون السيرة النبوية من أجل (البركة) فقط من غير نظر إلى أنّها هي الطريقة الكونية والشرعية (الوحيدتين) لإقامة دولة الإسلام . وهذا فيه ردّ على أولئك الذين يجعلون الطريقة النبويّة طريقة خاصة لا يعرفها إلاّ أهل الإسلام في إقامة الدولة ، وكفى بواقع أولئك دليلاً على خطأ ما وقعوا فيه من الوهم والظنّ الذي حسبوه علماً ويقيناً.

بلا شكّ أنّ كثيراً من النّاس لن يقبلوا كلامي حتّى أملأه وأحشوه بكلام لابن تيمية رحمه الله تعالى ، مثل هؤلاء القوم لست حريصاً على إقناعهم بصواب ما قلته .

الشيخ ناصر الألباني له طريقة خاصة في إقامة الدولة الإسلامية يسمّيها ويلقّبها بالطريقة النبوية . ويطلق عليها شعار التصفية والتربية.

حزب التحرير له طريقة خاصة في إقامة الدولة الإسلامية يوجب على النّاس سلوكها ويسمّيها الطريقة النبوية.

وكذا الإخوان المسلمون (إحساناً للظنّ بهم) وغيرهم وغيرهم الكثير وأما أسأل هؤلاء جميعاً سؤالاً واحداً أقدّم له بمقدمات مجمع عليها (!! أو أظنّ ذلك).

أولاً : أنّ المسلم المهتدي معه توفيق الله تعالى وبالتالي هو أقرب إلى تحصيل أهدافه من الكافر.

ثانياً : أنّ من أسماء الشرع عندنا : الهداية ، ومعناها البصيرة في إدراك المطلوب ، فبالتالي ماهو شرعي أقرب إلى غيره في الوصول إلى الهدف فممتثل الطريقة الشرعية أقرب من العاصي في إدراك المراد.

هاتان مقدّمتان (الهداية الشرعية والهداية التوفيقية) توجبان علينا سؤالاً هو:

إذا كان الأمر كذلك فلماذا وصل الكافر إلى هدفه وجنى المسلم ضدّ مراده؟ لماذا بنى البعثيون دولتين وشيوخ الإسلام لم يجدوا مأوى لهم؟ مع أنّ كلّ أدوات المعركة كانت بين أيدي المسلمين ومشايخهم كما قدّمنا وكان القليل منها بيد أعدائهم (خلافاً لواقعنا الآن).

أليس هذا السؤال يوجب عليّ وعلى كلّ عاقل (لم يؤجّر عقله لغيره) أن يعتقد أنّ ما قاله المشايخ عن الطريقة النبوية في إقامة الدولة الإسلامية هو خطأ على الطريقة النبوية، وليس خطأ من الطريقة النبوية؟

لكن للأسف (ألف مرّة) وُجد عندنا من قال أنّ هذا الطريق هو طريق الابتلاء، ومعناها عنده أنّ الشارع أعطانا طريقة غير صحيحة من أجل أن يوصلنا إلى ضدّ أهدافنا وأهدافه ابتلاءً لنا. فهذا هو معنى الابتلاء عندهم:

أن تسلك الطريق التي أمرك بها الشارع فتصل إلى ضدّ أهدافك ابتلاءً لك (وحسبنا الله ونعم الوكيل).

هل بين ما قلته هنا في هذه الحلقة وبين ما قلته في الحلقة السابقة خلاف؟ بمعنى أنّي قلت أنّ الطريقة الكونية التي يسلكها عقلاء البشر في بناء دولتهم هي عينها الطريقة النبوية في إقامة الدولة الإسلامية لأنّ الدولة شيء وجودي كوني واسمها يطلق على شيء واحد عند البشر جميعاً ولكن المضاف إلى هذه الدولة هي الأحكام والقيم التي تحكم بها هذه الدولة، فهذه دولة إسلامية لأنّها تحكم بالإسلام وقيمها مستمدة من الإسلام، وهذه دولة بعثية لأنّها تحكم بقيم حزب البعث، وهذه دولة شيوعية لأنّها تحكم بالقيم الشيوعية، ولكن اسم الدولة اسم مشترك بينها جميعاً وهو يطلق على شيء وجودي واحد، والشيء الوجودي (السنّة القدرية) شيء جامع للبشر جميعاً بغضّ النظر عن دينه وقيمه.

ثمّ إنّي ثربّت هناك ورهّبت من أولئك القوم الذين يتضلعون من كتب الأغيار في بنائهم لمعارفهم في طريقة التغيير وبناء الدول.

والجواب على هذا أقول:

أولاً: إنّي وإن اعتقدت أنّ الطريقة النبوية هي عينها الطريقة الكونية في إقامة الدول إلاّ أنّ الخطاب الشرعي لا يثبت إلاّ بدليل شرعي، فهو كقول من قال إنّ النقل الصحيح لا يخالف العقل الصريح، وقد أطلقه خيار الأئمة في باب صفات الله تعالى إلاّ أنّ صفات الله تعالى لا تثبت إلاّ بالشرع الصحيح مع أنّها لا تخالف العقل الصريح.

ثانياً: إنّ مهمّة إقامة الدولة الإسلامية تطلب عمار باطن بمثال سابق خلال حركته وقيامه وقعوده، وهذا المثال يجب أن يكون عبداً صالحاً، فالواجب ضرب الأمثلة بالشخوص المهتديين، وأنا أعتقد أنّه ما من حقّ يحتاجه المرء في هذه الدنيا إلاّ وفي الكتاب والسنّة ما يغنيه فيه فلماذا إبعاد النجعة (وإبعاد النجعة معناها أنّ طالب الماء حين يستطيع أن يأخذ الماء من مكان قريب فيذهب إلى المورد البعيد فقد شقّ على نفسه وأبعد في الطلب من غير ما ضرورة).

ثالثاً: في كلامي السابق تنبيه مهم على نوعية من الدارسين لكتب الأغيار تملؤوا منها وتضلّعوا منها حتّى الثمالة فكانت عمد معارفهم منها، ولم يكن التاريخ الإسلامي عموماً والسيرة النبوية خصوصاً عندهم إلاّ غطاءً وصبغة ظاهرة لهذه المعارف، فقد تراهم يأخذون المعارف من الأغيار ولكنّهم يسلمونها بعد ذلك حسب نظرية المعهد العالمي للفكر الإسلامي في مشروعه (إسلامية المعرفة)، فهذا الصنف من الدارسين يقعون في أخطاء لابدّ من التنبيه عليها، ولذلك كان المقال السابق.

ونحن في هذا الباب أمام صنفين من النّاس:

الصنف الأول: صنف غنوصي عرفاني (ومعناهما واحد وتعنيان من ينكر وجوب الدلائل والمقدّمات من أجل الحصول على نتيجة سواء في المعرفة أو في القدر، فهو ينكر الدليل ويوجب عليك أخذ النتيجة من غير مقدمة، فإن كانت النتيجة في القدر (الكونيات) كان جبرياً وزعم بأنّ عالم الشهادة مربوطة أحداثه بعالم الغيب (زعم) بالكلية ولا قيمة للسنن، وإن كانت النتيجة معرفية كان باطنياً وزعم أنّ الإلهام والكشف والذوق دليله).

فهذا الغنوصي العرفاني يقرأ السيرة النبوية قراءة صوفية لا صلة لها بعالم الشهادة والسنن.

والصنف الثاني: صنف انتقائي، ومعارفهاالأسيسية من الأغيار، ودور السيرة عنده التدليس لا التأسيس، وهذا ما عنيته في المقال السابق.

أمّا إسقاط المقال السابق على أحد من إخواننا أو معارفنا تحديداً فهو ظنّ لم يصب صاحبه فيه، فالمناقشة كانت لظاهرة وليست لفرد من الأفراد ﴿ **ولكلّ وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات** ﴾.

والله الموفق.

الحوار ..مع المرتدين؟!!!

عثمان سعيد

الحلقة الأولى

مقدمة لابد منها :

يعيش المسلمون في الجزائر وفي كلّ مكان اليوم حالة اجتماعية واقتصادية يعجز اللسان عن وصفها لكثرة سوئها وتدهورها ، فقد دبّ الفساد في المجتمع بكلّ طبقاته ، وانتشرت الرذيلة والفحشاء ، وكثر الفسق والعصيان ، ونطقت ألسنة المرتدين والزنادقة بالكفر البواح جهاراً نهاراً ، واتّسعت الفجوة المعيشية بين النّاس ، ليظهر الغناء الفاحش والفقر المدقع ، ومكّن الحكام المرتدون للكفّار من اليهود والنصارى من رقاب المسلمين ببيع ثروات البلاد وخيراتها بثمن بخس ليصبح المسلمون عبيداً لهؤلاء الأقوام يتصرّفون فيهم كما يشاؤون.. ﴿ **الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم** ﴾.

وتزداد هذه الحالة سوءً وتدهوراً كلّما ازداد الجهاد في سبيل الله قوة وارتفع صوته واشتدّت شوكته ، فالتفقير والتجويع والتشريد هي من الطرق التي يفرضها اليهود والنصارى لفتنة المسلمين وصدّهم عن سبيل الله والتخلّي عن الذين يقاتلون ليكون الدين كلّه لله ﴿**ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين** ﴾، وليس هذا فحسب بل لكي تكتمل الفتنة وتتم السيطرة على المسلمين تقوم حكومة الردّة بإيحاء من اليهود والنصارى باختيار أرذل وأكفر النّاس من المجتمع المسلم ليقدّموهم إلى النّاس على أنّهم أصحاب ثقل في المجتمع وأنّ في إمكانهم حلّ (الأزمة الجزائرية) ـ كما يزعمون ويدّعون ـ من خلال آرائهم السياسية ، فيتقدّم الشيوعي والعلماني والمرتد المحسوب على الإسلام ليجلسوا إلى طاولة الحوار التي يترأسها جنرال مرتد بغية الوصول إلى (مصالحة وطنية ـ وثنية ـ) .

وقد اشتدّ الكلام في هذه الأيام وكثر اللغط حول هذه المصالحة التي تعتبر تمهيداً لانتخابات تشريعية قادمة . ولا يفوتني أن أذكر هنا أنّ حالة البلاد من خلال قوانينهم الوضعية الوضيعة ـ والتي ندوس عليها بأقدامنا ـ تعيش في فوضة لا حدود لها ، فالبرلمان معطّل والمجالس النيابية التي انتخبت عام 1990 قد انتهت مدّتها القانونية عام 1995 وبالتالي ليس هناك أي هيئة تشريعية يرتكز عليها النظام الكفري لكي يحكم سيطرته على البلاد .

إنّ البلاد اليوم تسير حسب القوانين العرفية يصدرها عسكريون يحكمونها منذ عهد بعيد ، وهذه القوانين لا تخدم مصالح أوروبا وأمريكا السياسية والاقتصادية ، فهما ليستا على استعداد لدفع أموال طائلة لحكومة لا تستطيع أن تضمن لهما الاستقرار السياسي ولو نسبياً لأنّه ـ أي الاستقرار السياسي ـ أصبح ضرورياً لهذه الدول لتمرير مخطّطاتها الاقتصادية والاستثمارية .

وعادة الاستقرار السياسي لا يمكن الحصول عليه إلاّ بطريقتين سواء بالإغراء ، بدفع الأموال وشراء ذمم النّاس وخاصة منهم الحكّام أو بالإكراه كالقتل والسجن والتجويع وغيرها من الوسائل التي تجعل الإنسان يتخلّى عن مبدئه أو فكرته التي يريد تحقيقها في مجتمع ما ، وفي حالة كالجزائر تريد أوروبا وأمريكا الحصول على الاستقرار السياسي عبر حكومة دكتاتورية مرتدة بأكراه مسلميها .

لقد سلّطت هذه الدول على الجزائر صندوق النقد الدولي بشروطه التعسفية الجائرة التي كثيراً ما جوّعت الشعوب وحطّمت آمال المجتمعات بأكملها ، فالمكسيك وكينيا وأوغندا وغيرهم من البلدان خير دليل على ذلك ، إذ أصبح الفقر والتجويع بضمن سياق الشعوب وخضوعها فيصبح همّه الوحيد أي المجتمع ـ هو تحصيل لقمة العيش والهروب من الفقر والشظف والحرمان وإن كان ذلك على حساب الدين والأخلاق والمبادئ ، وفي هذه الحالة يستطيع الحكّام تمرير مخططاتهم وتطبيق سياساتهم كسياسة الحوار مثلاً والتي من خلالها يستطيع النظام معرفة كلّ التيارات السياسية الموجودة فيختار منها ما يناسبه ويخدم مصالحه ويزيح كلّ شيء لا يرغب فيه .

والحوار الذي يجري اليوم هو من هذا النوع ، فهو خدمة لمصالح الطاغوت وزيادة في عمره واسباغ الشرعية عليه وهو وعد من لا يملك لمن لا يستحق ـ كما قبل عن وعد بالفور .

والتكملة في العدد القادم إن شاء الله تعالى.

تحفة الطيبين في نصرة الحق المبين

الحلقة الثانية عشر

خالد النجدي

(ثالثُ ما يُدفَعُ به البلاء ويستعين به العبد على ما يصيبه من الابتلاء التقرّبُ إليه تعالى باتباع أوامره واجتناب نواهيه) وذلك هو زاد المسير وكلما كان حظ العبد من هذا الباب أعظم كلما كان ثباته عند الإبتلاء أشد فإن عبادة الله تعالى تزيد العبد قوة وثباتا كما تزيده هداية وبصيرة وقد قال الله تعالى لنبيه: ﴿ يا أيها المزمّل قم الليل إلا قليلا . نصفه أو انقص منه قليلا . أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا . إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ... ﴾ المزمل 1 ـ 5 . فتكليف الله تعالى لعبده والإستقامة على طاعته كما أمر واجتناب الوقوع في فتن الحياة الدنيا وشهواتها والتي قد تصد العبد عن الحق واتباعه واحتمال ما يلقاه العبد مع ذلك من عظيم الجهد وشديد الإمتحان والإبتلاء إنما هو بصلة العبد بخالقه والوقوف بين يديه ومناجاته والإستعانة به على حسن عبادته وطاعته ولذلك كثر في كتاب الله تبارك تعالى ذكر طاعته وعبادته والإستعانة بها كما قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين ﴾ البقرة 53 ، وقال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾ الأنفال 45 ، وقال تعالى: ﴿ إنّ الله يدافع عن الذين آمنوا إنّ الله لا يحبّ كل خوّان كفور . أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربّنا الله ، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز . الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلواة ، وآتوا الزكاة ، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴾ الحج 38ـ41 .

فذكر سبحانه وتعالى أنه يَدفع غائلة المشركين عن الذين آمنوا بالله وبرسوله بما هم عليه من طاعة لله وإقامة الصلاة بحدودها وإيتاء الزكاة ودعوة الناس إلى توحيد الله والعمل بطاعته والنهي عن الشرك واقتراب معاصيه وكذا دفع كل شر ومصيبة والإستعانة على كل ابتلاء يقع للعبد فإنما يدفع بالطاعة فعبادة الله تعالى تزيد العبد قوة وطمأنينة بالله عز وجل واعتمادا وإيمانا بنصره وثقة بوعده لجنده واستهانة بأعدائه ومما يصدّق ذلك قوله تعالى: ﴿ وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ﴾ هود 52 فبيّن تعالى أن الاستغفار والطاعة والعبادة والتوبة سبب جالب لزيادة قوة العبد التي يستعين بها على الثبات على طاعة الله والصبر على إيذاء من يؤذيه ممن يخالفه من أهل الباطل والضلال وبالجملة فإن العبد إذا استوفى فعل ما كلف به من غير تقصير فيه وأتى به على الوجه الذي يحبه الله تعالى من غير تقصير ولا تفريط كان ذلك خير معين له على ما يلقاه من جهد ونصب وكد وتعب وتربص من أعداء هذا الدين ففي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سدّدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد والقصد تبلغوا» فأمر النبي صلوات الله وسلامه عليه بالإستعانة بالسديد من الأقوال والأعمال واتباع الصواب المعتدل منها الذي يحسبه الله عز وجل لها في ذلك من تحصيل المقصد ونيل المبتغى ودفع ما يلقاه العبد من الأذى في سبيل ذلك ، قال (كاتبه كان الله له) وكما أن البلاء يدفع بالطاعة فإنه يجلب بالمعصية وإن شئت قلت : هي من أسبابه والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿ ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير ﴾ الشورى 30 ، وقال تعالى في كتابه الكريم عما كان من إدالة الكافرين عليهم يوم أحد مع أن بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار لكنهم عصوا أمر نبينا صلوات الله وسلامه عليه في وقت

هم أحوج إلى الطاعة والتقرب إلى الله عزوجل بها ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين﴾ آل عمران 152 وقال بعد ذلك: ﴿ إنّ الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم ﴾ آل عمران 155 ثمّ قال سبحانه: ﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير ﴾ آل عمران 165 فهذا بيان واضح ونص قاطع على أنهم لمّا انخلعوا عن الطاعة وفارقوا مركزهم فانخلعوا عن عصمة الله ففارقتهم النصرة فصرفهم عن عدوهم عقوبة وابتلاء. وتعريفا لهم بسوء عواقب المعصية حسن عاقبة الطاعة » أشار إلى هذا الإمام ابن القيم رحمه الله في الهدي . وفي صحيح البخاري من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه قال: <<لقينا المشركين يومئذ ، وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا ، حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة . فقال عبد الله : عهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا . فأبوا . فلما أبو صرف وجوههم ، فأصيب سبعون قتيلا ... الحديث>> وقوله في الحديث (فأبوا) أي الإمتثال لما أمرهم به عبد الله وذكرهم به من أمر رسول الله عليه وسلم وقوله <<صرفت وجوههم>> أي تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون فتأمل كيف علق صرف وجوههم وما أصابهم من الإبتلاء على ما كان منهم من المعصية ولذلك قال الحافظ ابن حجر في الفتح في ذكر فوائد الحديث وفيه شؤم ارتكاب النهي وأنه يعم ضرره من لم يقع منه كما قال تعالى: ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصّة ﴾ وأن من آثر دنياه أضر بأمر آخرته ولم تحصل له دنياه .

وهذا المعنى الذي أشار إليه الحافظ رحمه الله بين واضح فينبغي - أحسن الله إليك - على العبد إذا اختار سلوك سبيل الله عزوجل أن يستعين على ذلك بحسن عبادته وطاعته وأن يشغل وقته بذلك ويحذر من التفريط فيه والثقة بما سلف منه من العمل وقد قال الله تبارك وتعالى لنبيه: ﴿ فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب ﴾ فبيّن له أن الاستعانة على تبليغ الحق للناس والتصبر والثبات عليه بالإشتغال بعبادة ربه والرغبة إليه وامتثال أمره والعاقل أجل من أن يفني أيامه فيما لا يعود عليه بنفع أو خير وخير الخير ما استجلب به رضوان الله تعالى واستعان به العبد على ما أصابه في سبيله ، ومن أحسن ما يبين حاجة العبد إلى طاعة الله تعالى لدفع الإبتلاء والتصبر عليه قوله تعالى: ﴿ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين ﴾ فبيّن سبحانه أن من الأمور ما هو عبادة يأتي بها العبد امتثالا لأمره تعالى ومنها ما هو قضاء قضاه عزوجل وقدره على العبد وهو واقع ولابد وهو محتاج إلى عون الله عزوجل عليه كما أنّه محتاج إلى عونه في توفيقه إلى حسن عبادته وهو كذلك محتاج إلى الأخذ بسبب العبادة ليستجلب عون الله عزوجل ولأجل هذه النكتة كما قال بعض مشايخنا قدم ذكر العبادة بالحصر الدال على التوحيد وإفراده عزوجل بها وختم بذكر الإستعانة به عزوجل في ذلك وفيما قضاه وقدره . ثم اعلم أنه من أعلى أنواع العبادة التي يستعان بها على دفع الإبتلاء الدعاء بل في صحيح مسلم ومسند الإمام أحمد والسنن من حديث النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :«الدعاء هو العبادة» وتأمّل ما رواه الحاكم في مستدركه من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، فعليكم عباد الله بالدعاء» وعند الطبراني والحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، فيتلقاه الدعاء ، فيعتلجان إلى يوم القيامة».

فينبغي على العبد أن يحرص عليه ولا سيما عند اشتداد الكرب كما كان شأن نبينا صلوات الله وسلامه عليه وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن أبي أوفى كتب إلى عمر بن عبيد الله حين خرج إلى الحرورية : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال :«يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا » ثم قال: «اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم» وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر «اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد» فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبك فخرج وهو يقول : سيهزم الجمع ويولون الدبر »

وبالله تعالى وحده التوفيق والسداد.

علماء .. لكنهم شهداء

الحلقة الخامسة

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

العالم الشهيد :

محمد بن أحمد بن جُزَيّ الكلبي الغرناطي (أبو القاســــم) ـ 692هـ ، 741هـ ـ

صاحب "كتاب القوانين الفقهية وكتاب التسهيل في علوم التنزيل

يارب إنّ ذنوبي اليوم قد كثرت ... فما أطيق لها حصراً ولا عدداً
وليس لي بعذاب النّار من قبلٍ ... ولا أطيق لها صبراً ولا جَلَداً
فانظر إلهي إلى ضعفي ومسكنتي ... ولا تذيقنني حرّ الجحيم غداً

فقيه مالكي من علماء الأصول والفقه واللغة ، كان على طريقة مثلى من العكوف على العلم والاشتغال به وكان حسن المجلس ، ممتع المحاضرة ، عيّن خطيباً بالمسجد الجامع في غرناطة على حداثة سنّه .. أخذ العلم عن جماعة من الشيوخ.

ألف الكثير في فنون شتّى منها : "وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم" ، وكتاب "الأقوال السنيّة في الكلمات السنيّة" ، وكتاب "الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار" ، وكتاب "تقريب الوصول إلى علم الأصول" ، وكتاب "النور المبين في قواعد الدين" ، وكتاب "المختصر البادع في قراءة نافع" وكتاب "أصول القرّاء الستة غير نافع" وكتاب "الفوائد العامة في لحن العامة".

ومن شعره ما تقدّم وكذلك قوله :

لكلّ بني الدنيا مراد ومقصد
وإن مرادي صحة وفراغ
لأبلغ في علم الشريعة مبغلاً
يكون به لي في الجنان بلاغ
ففي مثل هذا فليتنافس أولو النهى
وحبي من الدنيا الغرور بلاغ
فما الفوز إلاّ في نعيم مؤبّد
به العيش رغد والشراب يساغُ

... في سنة إحدى وأربعين وسبعمئة (741هـ) خرج سلطان فاس أمير المسلمين أبو الحسن علي عثمان من أعيان الدولة المرينية إلى جزيرة الأندلس من أجل الجهاد ونصرة أهلها حسبما جرت عادة سلفه ، فقصد مع ستين ألفاً ، واجتمع مع أمير الأندلس وسلطانها أبو الحجاج يوسف وهو من بني الأحمر ، فجرت معركة بينهم وبين الافرنج في ظاهر طريف (سُمّيت بهذا الاسم باسم طريف بن مالك أول من عبر البحر إلى الأندلس من قواد المسلمين ، وهي على نتوء في جنوبي غربي المثلث الإسباني مقابل الجزيرة الخضراء ، وتسمّى الموقعة عند الإسبان باسم سالا دو ، لوقوعها على ضفاف النهر الصغير المسمى بهذا الإسم).

هذه الموقعة هُزم فيها المسلمون شرّ هزيمة وسقطت على اثرها طريف والجزيرة الخضراء في أيدي النصارى ، وكانت محنة عظيمة لم يشهد المسلمون في المغرب والأندلس مثلها منذ بعيد ، وقتل فيها جمع من أهل الإسلام وجملة وافرة من الأعلام وأسر ابن السلطان وحريمه وانتهبت ذخائره ، قال لسان الدّين ابن الخطيب في الإحاطة : <<فهذه الواقعة من الدواهي المعضلة الداء والأرزاء التي تضعضع لها ركن الدّين بالمغرب وقرت بذلك عيون الأعداء>>!.هـ. وقد غنم الإسبان القشتاليون في هذه المعركة علمين للسلطان أبي الحسن المريني ما زالا يحفظان حتّى اليوم بمتحف كنيسة طليطلة.

وقد استشهد في هذه الواقعة والد لسان الدّين ابن الخطيب وفقد فيها محمد بن أحمد بن محمد الغساني وهو من أهل مالطة ومن أهل العلم والفضل والدّين وكان من أهل التدريس في المسجد الجامع ومن المهتمين بالفرائض (الديباج المذهب2/280) وأسر فيها محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي النسلي من أهل فاس ونزيل مالقة وله كتاب الغرر في تكميل الطرا وله استدراك الصحاح الواقعة في الترمذي على مسلم والبخاري ، أسر هو ووالده ولقيا شدّة ونكالاً ثمّ سرحا وخلصا (الديباج2/296 ـ 297).

وقُتل صاحب الترجمة ، قال بعضهم قتل وهو يداوي الجرحى وهو قول الأكثر ، وقال المقريزي: فقد وهو يحرّض النّاس على الجهاد في سبيل الله ، وقد قتل أبو الحجاج يوسف حاكم الأندلس سنة 755هـ في يوم عيد الفطر ، وقصة سقوط الأندلس فيها آلام وعظات لابدّ من الرجوع إليها لدراستها والاتعاظ بها.

مصادر الترجمة ....

1. الإحاطة في أخبار غرناطة 1/21، 2/256.
2. الديباج المذهب 2/274
3. الدرر الكامنة 3/356.
4. شذرات الذهب 6/127.
5. نفح الطيب 7/12-13:
6. فهرس الفهارس 1/306.
7. الإعلام 5/325.
8. مقدمة كتاب التسهيل من علوم التنزيل (تفسير المترجم).

﴿ الذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم . فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم . إنّما ذلكم الشيطان يخوّف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾

الإرهاب

بقلم : حسام يوسف المصري الحلقة الثامنة

تعريف "جيكنز" للإرهاب :

يعرف «جيكنز» الإرهاب [بأنه العنف الذي يهدد ضحاياه سواء كان بممارسة الأفراد والجماعات للعنف المصمم ميدانيًا لتحقيق الخوف أو الرهبة الذي يأتي على ضحية الإرهابي الذي قد لا تكون له أي علاقة بقضية الإرهابي .. إنّ الإرهاب هو العنف الموجّه للعامة المراقبين ويكون الخوف هو الأثر المستهدف تحقيقه](1)

نلاحظ أن «جيكنز» قصر ممارسة الإرهاب على الأفراد أو الجماعات وأغفل إرهاب الدولة !! كما أنّ الإرهاب طبقًا لتعريفه .. غايته تحقيق الخوف وأنّ الجهة الممارس ضدها الإرهاب هم العامة أو الجمهور .. ومن ثم كان تعريفه مضطربًا وغير كاف نظرًا لتعدد الشرائح الممارسة للإرهاب وكذا الممارس ضدها كما أنه أغفل المقصد من الإرهاب !!

تعريف وكالة الإستخبارات المركزية 1980 :

تعرف وكالة الإستخبارات CIA الأمريكية الإرهاب :[التهديد الناشيء عن عنف من قبل أفراد أو جماعات ..](2)

تعريف مكتب التحقيقات الفيدرالي عام 1983:

[الإرهاب هو عمل عنيف أو عمل يشكل خطرًا على الحياة الإنسانية وينتهك حرمة القوانين الجنائية في أية دولة..](3)

تعريف وزارة العدل الأمريكية 1984:

[سلوك جنائي عنيف يقصد به بوضوح .. التأثير على سلوك حكومة ما على طريق الإغتيال أو الخطف ..](4)

تعريف الجيش الأمريكي 1983:

[واعتبر التعريف الموحد لاستعماله من قبل الجيش الأمريكي والقوى الجوية والأوسترالية والبريطانية والكندية والنيوزلاندية : الإستعمال أو التهديد بالإستعمال غير المشروع للقوة أو العنف من قبل منظمة ثورية ..](5)

تعريف وزارة الدفاع 1986 :

[الإستعمال أو التهديد غير المشروع للقوة أو العنف ضد الأشخاص أو الأموال ، غالبًا لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو عقائدية ..](6)

تعريف وزارة الخارجية الأمريكية 1988:

[عنف ذو باعث سياسي يرتكب عن سابق تصور وتصميم ضد أهداف غير حربية من قبل مجموعات وطنية فرعية أو عملاء دولة سريين ويقصد به عادة التأثير على جمهور ما ..](7)

تعريف فريق المهمات الخاصة التابعة لنائب الرئيس الأمريكي عام 1988 :

[.. في سعيهم للقضاء على الحرية والديمقراطية ، يتخذ الإرهابيون أهدافهم من غير المحاربين عن عمد لتحقيق أغراضهم الذاتية الخاصة ، فهم يقتلون ويشوهون الرجال والنساء والأطفال العزل ، كما يقدمون عمداً على قتل القضاة ، ومراسلي الصحف ، والرسميين المنتخبين ، والإداريين الحكوميين ، والقادة النقابيين ورجال الشرطة وغيرهم ممن يدافع عن قيم المجتمع] (8)

نلاحظ أن التعريفات السابقة لو وضعناها كلها في تعريف واحد لصارت مضطربة وقاصرة فهذه التعريفات غير موضوعية بل هي تعريفات تعبر عن وجهة نظر الحكومة الأمريكية بمعنى أن كل عمل ضد الإدارة الأمريكية فهو إرهاب ، أما إرهاب الحكومة فقد أغفلته التعريفات السابقة مجتمعة .. أمّا تعريف فريق المهمات الخاصة السابق فهو أشبه بحملة دعائية إعلامية من أن يكون تعريفًا منضبطًا ، ومما

يؤيد وجهة نظري هذه التحقيق الذي نشرته مجلة المشاهد السياسي .. عن ماهو الإرهاب والإرهابي ؟ وقد عرف البروفيسور نوام تشومسكي من معهد التكنولوجيا في جامعة «كامبريدج» بمساشوسش بالولايات الأمريكية حيث قال : .. تعريف حكومة الولايات المتحدة الرسمي هو : الإرهاب محاولة لإخضاع أو قسر السكان المدنيين ، أو حكومة ما ، عن طريق الإغتيال أو الخطف أو أعمال العنف ، وذلك لتحقيق أهداف سياسية ، هناك تعريف آخر ويأتي في نطاق مكافحة من تسميه الولايات المتحدة التمرد والعصيان الذي تلتزم به الولايات المتحدة بشكل رسمي ، وتدخل في قائمة المتمردين العاصين دول أخرى ككوبا مثلا ونيكاراغوا وقد نلنا بفضل ما اتخذناه على الجبهتين من اجراءات لقمعهما تنديداً من محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكابنا الإرهاب الدولي .

[المشاهد] : لقد تكلمت حتى الآن عن تعريف الولايات المتحدة الرسميّ للإرهاب ، كيف تعرفه أنت كاكاديمي ومحلل سياسي مرموق ؟ أو بالأحرى هل هناك إزدواجية في المفهوم ؟ هل هناك أكثر من معيار للإرهاب ؟

[تشومسكي] : إنه معيار واحد ، ترى كل دولة أن الإرهاب هو مايرتكبه الآخرون فحسب ، لقد ضم اجتماع «شرم الشيخ» مثلا بعض أهم قياديي الإرهاب في العالم ، ومع ذلك كان التنديد بالإرهاب الصادر عن آخرين شديداً ، ولو تحقق اجتماع قمة مماثلة لقمة «شرم الشيخ» في دمشق وحضره كل من ليبيا والسودان وإيران لندد البيان الصادر عنهم بالإرهاب بقوة وبريق بيان «شرم الشيخ» نفسه ، نعم الإرهاب بنظرنا هو مايرتكبه الطرف الآخر فقط بغض النظر عما نفعله نحن] اهـ (9)

إذن أمريكا لها تعريفها الخاص ، فما يرتكبه الطرف الآخر هو إرهاب بعينه أما ما ترتكبه أمريكا من فظائع ومجازر وقتل للشعوب وتدمير وحرق المدنيين فهو عمل مشروع لأنه يحقق لأمريكا مصالح قومية واستراتيجية !!!

هذا هو المعيار المنضبط لدى الإدارة الأمريكية التي تفتخر بتمثال الحرية !! وشعارات الديمقراطية الجوفاء ، فدين أمريكا الجديد وهو مايسمى بالديمقراطية دين لخدمة الرجل الأمريكي فقط ، والطريف أنّ أمريكا تريد من العالم أن يحنوا حنوها في ديانة الديمقراطية الجديدة ومعنى ذلك أن كل دولة في العالم ستعتبر أمريكا دولة إرهابية طبقًا للتعريف البرجماتي الأمريكي للإرهاب .. ومن ثم سيكون تعريف الإرهاب الرسمي بقدر عدد دول القارات الخمس وسينشطر هذا التعريف إلى آلاف التعاريف طبقًا لمعيار أمريكا النفعي !! وسنحاول فضح هذه الدولة الخبيثة التي تزعم التحضر والمدنية فيما بعد ليتأكد لنا أن أمريكا مجرد أكذوبة وأنها أقيمت على القمع والإرهاب وأن السلام المنشود الذي تدندن به أمريكا صباح مساء ماهو إلاّ حمم وبراكين !!

تعريف مكتب جمهورية ألمانيا الإتحادية لحماية الدستور 1985 :

[الإرهاب هو كفاح موجه نحو أهداف سياسية يقصد تحقيقها بواسطة الهجوم على أرواح وممتلكات أشخاص آخرين ، وخصوصًا بواسطة جرائم قاسية ..](10)

ويقول السنوسي بلاله في كتابه "منهج الإرهاب"

... ورغم إيماننا العميق بعدم إمكانية قولبة تعريف الإرهاب السياسي بالتحديد إلا أنه : سلوك مخالف للقانون وخارج عن قواعد المجتمع ووسيلة أو أسلوب مبرمج يهدف إلى تحقيق غايات معيّنة .

وقد ورد تعريف الإرهاب في (الموسوعة السياسية) بأنه : استخدام العنف أو التهديد به بأشكاله المختلفة كالإغتيال والتشويه والتخريب والنسف ، بغية تحقيق هدف سياسي معين ، مثل كسر روح المقاومة والإلتزام عند الأفراد ، وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات (11)

لقد أغفل «السنوسي» إرهاب الدولة وقصر الإرهاب على كل من يخالف القانون أو قواعد المجتمع ، رغم أن الحكومة نفسها هي التي تخرق القانون وقواعد المجتمع مثل حوادث إطلاق النار على المدنيين أثناء القبض عليهم أو تدمير حصار قرى كاملة من أجل الإعتداء على رجل الإدارة ، كضابط أو مخبر ...إلخ ، فهل هذا السلوك يتفق وقواعد المجتمع ؟! إذ ليس الأفراد أو المجموعات - طبقًا لهذا التعريف - وحدهم الذين يمارسون الإرهاب فالحكومة تمارس الإرهاب بدور أكبر وأشد من إرهاب الأفراد أو المجتماعات ..

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى

هوامش

(1) «العنف والإرهاب» - سالم إبراهيم - منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث ندوة جامعة الفاتح - ليبيا - ص90.

(2) : (8) «الإرهاب الدولي» - د. محمد عزيز شكري - المرجع السابق ص45 وص46.

(9) «المشاهد السياسي» مجلة أسبوعية يصدرها القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية BBC - السنة الثانية - العدد الثالث - 31 آذار «مارس» 6نيسان «إبريل» 1996ص10 ، ص11.

(10) «الإرهاب الدولي» - المرجع السابق - ص46.

(11) «منهج الإرهاب» السنوسي بلاله - دراسة في نشأة وتطبيقات بعض جوانب الإرهاب السياسي عند [لينين /ماو/القذافي] - ط/أولى1991- دار الإنقاذ للنشر والإعلام ص6.

من أخبار المجاهدين كما وصلتنا هذا الأسبوع

الشلف :

حي عودة : قامت زمرة تابعة لكتيبة الفرقان التابعة للجماعة بتفجير سيارة مصفّحة تابعة لقوات الردّة ، فهلك ستة طواغيت من أحلاس قوات التدخل السريع ، فالحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

حي الشوفة : قام مجاهدان من كتيبة الفرقان باغتيال شرطي توقف عن العمل ولكن ثبت عنه أنّه ما زال عميلاً للطواغيت ويوشي بتحركات المجاهدين.

فيما يخصّ كتيبة النصر وصلت معلومات تفيد أنّ مجاهدي هذه الكتيبة نصبوا كمينا للمليشيا (الحرْكَى) لكن المعلومات الرسمية لم تصل بعد ، سنوافيكم بها حين وصولها.

أخبار.. وتعاليق..



مصر :

لا يزال الصعيد المصري يزف إلينا أخباراً تشفي صدور المسلمين.

فقد قتل المجاهدون في محافظتي سوهاج وأسيوط أربعة 04 أحلاس الطاغوت من بينهم ضابط برتبة عقيد ، و أصابوا شرطيين بجروح .

كما غنم ثلاثة مجاهدين (بنك القرية) في قرية أولاد إلياس التابعة لمدينة صدفة في أسيوط و قتلوا حارس البنك وعادوا إلى قواعدهم سالمين غانمين .

وعلى صعيد آخر وبعد أشهر قليلة من تولّيه منصب شيخ الأزهر يفاجأنا عدو الله ‹الطنطاوي› كعادته في جلب رضا المرتدين والكفرة الأصليين من يهود ونصارى عنه بقبول زيارة لنادي الليونز لتناول وجبة الغداء . والمعروف أنّ أندية الليونز هي أندية ماسونية تديرها شبكات يهودية هدفها تحطيم القيم الأخلاقية ونشر الفاحشة والرذيلة ، ولمّا سئل هذا الخبيث عن سبب قبوله هذه الدعوة أجاب بكلّ وقاحة أنّه ذهب ليدعو لدين الإسلام ؟!!

ألا لعنة الله على الظالمين .

فلسطين :

أصيب أربعة يهود برصاص أطلقه عليهم أحد الفلسطينيين بالضفة الغربية ، وذكرت مصادر طبيّة أنّ اثنين من اليهود المصابين في حالة خطيرة ، كما أطلق هذا الشاب النار على مجموعة من الطلاب اليهود وعلى باص ينقل المسافرين.

أفغانستان:

عقد قلب الدين حكمتيار وأحمد شاه مسعود حلفا لم يكن متوقعًا ، ويقضي هذا الحلف بأن يتولى الحزب الإسلامي الذي يتزعمه حكمتيار في الحكومة المقبلة مناصب : رئيس الوزراء والوزير الدفاع ، والوزير المال .كما ينص الاتفاق على التعاضد ضد حركة «الطلبانَ». ويعتبر هذا الاتفاق مفاجأة نظراً للحروب الطاحنة التي شهدتها المنطقة بين قوات ربّاني وقوات حكمتيار خلال السنوات الأخيرة الماضية؟!! وسقط ضحيتها عدد من المسلمين..

قطر ــ اليهود :

أصبح التسابق على أشدّه من قبل الحكومات العربية المرتدة لإقامة علاقات سياسية و تجارية مع اليهود .

فقد أكّد وزير خارجية دويلة ‹قطر› في كلمة ألقاها في المؤتمر السنوي للجنة اليهودية الأمريكية أن حكومته تدرس حاليا إقامة علاقات تجارية قوية مع دولة اليهود .

وقال هذا الملعون مفتخراً :‹‹على رغم الصعوبات التي تواجهها دولة قطر بحكم حجمها الصغير وكونها دولة عربية في اتخاذ قرارات كتلك التي أخذتها لدعم عملية السلام ، إلاّ أنّ الدولة قرّرت ألاّ تقيم علاقة وراء ستار مع إسرائيل أو مع أيّة دولة أخرى››.

وكشف في قوله : ‹‹إنّ قطر ستوقّع في نهاية العام الحالي لتنفيذ مشروع بني شركة «أندوف» والحكومة الإسرائيلية›› ووصف هذا المشروع بأنّه يسير على ما يرام..

فلعنة الله على المرتدين